



أسيرة إميليسا

تجدد بين مؤيدي الثورة من يتقدم تجاوزات الثوار .. وبين تصرفاتهم غير المنضبطة .. ولكن يستحيل أن تجد مؤيداً للنظام بدون إلقاء البرميل على المدن المأهولة أو حتى يعترف بوقوع تجاوزات .. ناهيك عن إنكار المذابح .. وحرق ونهب بيوت السوريين هذا مؤشر على نوع شخصية القمّة التي تدعم النظام

إميليسا

العدد الأربعون 2014-5-16

ثورية - مستقلة - نصف شهرية تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص



ص(8) الحقيقة الكاملة لعمليات الخطف على طريق حي الوعر المحاصر



ص(5) القاصرات السوريات من نار الأسد الى جحيم وسائل الإعلام

حمص ودّعت أبطالها وتنتظر عودتهم

الأحياء المحاصرة في

كان يوم خروج آخر دفعة من الثوار المحاصرين سعيداً و حزينا في وقت واحد، اختلطت فيه مشاعر أهل حمص وتزاحمت وتقابلت إلى درجة التضاد، فرح وحزن، راحة وآلم، عاشوا قبله أسبوعاً من القلق والترقب والاضطراب، فمع لحظة الفرح بخروج المجاهدين من حمص المحاصرة سالمين بعد حصار دام حوالي 700 يوم، كان حزن القلب على احتلال عصابات النظام الأسدي لحمص القديمة بعد أن ذقت طعم الحرية أكثر من عامين.

بدأت عصابات نظام الأسد الدخول إلى أحياء حمص بعد خروج أبطالها، وليبدأ فصل (صفحة 3)



ص(6) شهداء الحقيقة



ص(2) من بيروت إلى حمص



ص(12) الحرب سجلال



ص(13) أنظمة الحكم

افتتاحية إميسا

الأسد الصهاينة في استخدام السلاح الكيماوي) عدو يقوم أساس بقائه على الإرهاب و يدعي أنه يحارب الإرهاب، عدو لا يفهم إلا لغة القوة والسلاح مستفيدا من تناقضات المجتمع الدولي وتضارب مصالحه وأهدافه وطموحاته، عدو ظاهره ودعواه أنه مدني علماني، وباطنه وحقيقته عنصري طائفي حاقد، عدو وجد حليفا دوليا (دولة عظمى) يحتضنه ويقدم له ما يريد من دعم سياسي وعسكري واقتصادي، في ظل تخاذل القوى الفاعلة الأخرى أو صمتها أو تجاهلها.

الأمر الثاني: تخاذل القريب والبعيد عن نصرته المحاصرين المستضعفين، تجاهل صرخاتهم وصم الأذان عن سماع استغاثاتهم بعد أن وصلوا إلى حالة كارثية من الجوع وفقدان المتطلبات الأولية للحياة الإنسانية، فاكلوا حشائش الأرض وأوراق الشجر، بعد أن منع عنهم الغذاء والدواء على مسمع العالم ومراه.

في حصار بيروت اكتفى بعض المحيط العربي بالشجب والتنديد، والبعض الآخر تاجر في الخفاء بدماء المحاصرين ومعاناتهم (حاول حافظ الأسد رئيس عصاة النظام السوري تصفية حساباته مع الغرب ومع رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات ومع دول عربية مجاورة ومؤثرة، من خلال الحصار، ولم يلتفت الى معاناة من كانوا محاصرين في بيروت وهم يتعرضون للقتل والتجويع التنكيل، محاولا الحصول على مكاسب سياسية - كما كشفت الوثائق البريطانية-) بينما كانت الدول التي تعلن مساندتها للفلسطينيين في تخاصم وتناحر لاستمالة الفصائل المقاتلة على الأرض والتأثير على قرارها بسلطة المال والدعم العسكري مما ساهم في إضعاف موقفها وتشتيت جهودها، بينما وقفت الجماهير العربية موقف المتفرج المتألم الذي لا يتجاوز سقف تأييده حد الصراخ - وليتهم في حالة سورية فعلوا ذلك فهم يتصرفون وكان الأمر لا يعنيه، والجميع مشغول بمصائبه- لينفرد العدو الغاشم الظالم بالمستضعفين، ويتفنن في إذاقتهم ألوان التنكيل والقتل والتهجير، ويفرض عليهم شروطه وإملاءاته، بينما مؤسسات ومنظمات المجتمع الدولي في حالة عجز وشلل بسبب تناقضات مصالح الدول الفاعلة فيها.

ينبغي أن نستفيد من أخبار التاريخ و حوادثه، فهو معلم الأمم والشعوب، ومن لا يتعلم مما يرى ويسمع، ولا ينتبه من غفلته مع أن القوارع تتالي عليه زرافات ووحدانا لا يستحق نصرا وظفرا، ينبغي علينا الاعتماد على الذات وقطع الآمال من الآخرين سوى الله تعالى، والالتزام الحقيقي بمبدأ تضافر الجهود وتجميع القوى ونبد النظرة الضيقة المحصورة في بقعة معينة وأهداف صغيرة في سبيل القضية الكبرى والأهداف السامية.

رئيس التحرير

من بيروت إلى حمص

حكاية عدو متوحش... وأمة متخاذلة

حوادث التاريخ تتشابه في المقدمات والنتائج، فما أشبه اليوم بالأمس، تعود الذاكرة بالسوريين وهم يتابعون خروج ثوار حمص من الأحياء القديمة بعد مفاوضات زادت على العشرة أيام بين نظام عصابات الأسد و الثوار المحاصرين منذ 700 يوم في حمص القديمة، عاش خلالها أهل حمص بقلق واضطراب وترقب ليتم الاتفاق أخيرا على خروج الثوار من حمص بأسلحتهم الفردية إلى الريف الشمالي ضمن اتفاق ظاهره في مصلحة عصابات نظام الأسد.

ما حصل في حمص المحاصرة وخروج المجاهدين منها على هذه الطريقة يعيد إلى الذاكرة حدثا أليما مضى عليه قرابة اثنين وثلاثين سنة، حيث توصل الموفد الأميركي فليب حبيب إلى اتفاق بين دولة الصهاينة ومنظمة التحرير الفلسطينية يقضي بخروج حوالي أربعة عشر ألف مقاتل من الفلسطينيين من بيروت إلى تونس، تحت حماية دولية، بعد حصار لبيروت دام سبعة أسابيع، قطعت خلالها دولة الصهاينة الكهرباء والماء والطعام عن المدينة مع القصف اليومي من البر والبحر والجو، وبدأ تنفيذ الاتفاق في 18/8/1982 وبتاريخ 30/8/1982 خرجت اخر دفعة من المقاتلين الفلسطينيين من بيروت إلى تونس.

يذكر مشهد خروج المجاهدين من حمص القديمة على هذه الصورة وفي هذه الظروف بذلك اليوم الرهيب، حيث اختلطت مشاعر الوداع بمشاعر الألم والأسى بكل ما في الكلمة من معنى، واختلطت الدموع بحشرجات أصوات البكاء، يذكر مشهد وداع الأمهات والزوجات والأبناء للمغادرين على السفن إلى تونس في ذلك اليوم الحزين بعد صبر وصمود بطولي، يذكر بالفدائيين وهم يلوحون بأيديهم من سفنهم بإشارات النصر، وأننا عائدون ولن تطول غيبتنا. قد لا يتشابه الحدثان العظيمان في كل التفاصيل، ولكنهما حتما يشتركان في أمرين مهمين، هما جوهر أغلب مصائبنا نحن العرب والمسلمين هذه الأيام:

الأمر الأول: وجود عدو حاقد أزال من قاموس سلوكه مفردات الإنسانية، فهو في سعيه لتحقيق أهدافه يمكن أن يتجاوز كل حدود المبادئ والقيم الإنسانية الأولية التي اتفق عليها البشر كونهم من جنس البشر، فهو يحاصر ويمنع الطعام والماء والكهرباء والدواء وكل الحاجات الضرورية لحياة الإنسان، ويا ليتة يكتفي بذلك، بل ولا يترك طريقة للتنكيل بالمحاصرين بمن فيهم الأطفال والنساء والشيوخ والجرحي والمرضى إلا و يفعلها، فهو يقصف بالمدافع والدبابات والطائرات، بل بجميع أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة، وحتى المحرمة دوليا (ولقد فاق نظام عصابات

نبض الشارع الحمصي



أحياء حمص المحاصرة ودّعت أبطالها وتنتظر عودتهم

- قصة الهدنة وخروج الأبطال

وأخيراً انتهت قصة حصار عصابات نظام الأسد لأحياء حمص القديمة - بالإضافة إلى أحياء القراييص والقصور وجورة الشياح - إنه الحصار الذي استمر أكثر من سبعمئة يوم سطر خلاله أبطال حمص المحاصرة صفحات مشرقة من الصمود والتضحية والبذل والفداء في ظروف أقل ما يقال عنها أنها بالغة في القسوة والشدة. فقد منع عنهم الطعام والكهرباء والماء و الأدوية والمعدات الطبية والجراحية اللازمة لمعالجة المصابين، مع فقدانهم كل حاجات الإنسان الأساسية استطاعوا بصبرهم وشجاعتهم الصمود كل هذه الأيام الطويلة، وتدبير شؤون حياتهم بما استطاعوا، بالقليل القليل الذي توفر لديهم، مع النقص الشديد بالذخائر والأسلحة المتوسطة وانعدام الأسلحة الثقيلة مواجهة عدو يحيط بهم من جانب ويقصصهم بالطيران والصواريخ والقنابل العنقودية و البراميل المتفجرة ومدافع الهاون ولأكثر من عامين.

- صمود أسطوري وأوضاع كارثية

أكثر من ألف مقاتل من الثوار - ومعهم بضع مئات من المدنيين والجرحى - صمدوا على كل الجبهات هذه الأيام الطويلة، مرت عليهم هذه الأيام شديدة عصيبة لم يعلم بحالهم إلا الله، وصل بهم الأمر في آخرها حداً من الضيق والشدة والجوع لا يطيقه إنسان، فأكلوا أوراق الشجر وحشائش الأرض والجراد والسلاحف وهم صابرون راضون محتسبون.

- ناشدوا الدنيا بأسرها طالبين العون والمساعدة بدءاً من إخوانهم المجاهدين في باقي أنحاء حمص إلى إخوانهم من ثوار سورية كلها إلى من يمثلهم من السياسيين في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة إلى من يقولون عن أنفسهم أصدقاء الشعب السوري إلى الهيئات والمنظمات الدولية ولكن كل هذه المناشدات لم تستطع إدخال ما يلزمهم من الحاجات الإنسانية الضرورية.

- محاولات فك الحصار من خارج الأحياء المحاصرة

قامت بعض تشكيلات الثوار بمحاولات عسكرية جادة ومبادرات متكررة للوصول إلى حمص وفك الحصار عن المحاصرين، ولكن كل هذه المبادرات لم يكتب لها النجاح - لسنا بصدد مناقشة أسباب إخفاقها - ولكن أهم هذه الأسباب ضعف الإمكانيات المعدة لهذه المبادرات، وسوء ترتيب الأولويات وقلة خبرة ودراية عسكرياً وسياسياً، بالإضافة إلى ظهور (داعش) كخنجر مسموم

في ظهر الثورة شغل الثوار عن متابعة بذل جهودهم، وجعلهم يغيرون في ترتيب أولوياتهم، بالإضافة إلى حشد عصابات الأسد لقوى كبيرة لمنع نجاح مثل هذه المحاولات، إدراكاً منه لمكانة حمص وأهميتها الاستراتيجية والمعنوية على الثورة السورية.

- محاولات فك الحصار من داخل الأحياء المحاصرة

قامت بعض التشكيلات الثورية من داخل الأحياء المحاصرة بمحاولات بطولية فدائية لفك الحصار وتحقيق النكاية في مرتزقة عصابات الأسد ومن معهم من عصابات طائفية، أخفقت بعض هذه المحاولات - كمعركة المطاحن - ونجحت أخرى - آخرها معركة جب الجندي - قَدّم ثوار حمص خلال هذه المحاولات مئات الشهداء من خيرة المجاهدين، وسطّروا ملاحم بطولية في الشجاعة والإقدام والإيثار والتضحية، ولكن هذه المحاولات لم تكن كافية لفك الحصار.

- الهدنة الأولى والتسويات

بعد الهدنة الأولى مع عصابات الأسد في شهر شباط من هذا العام - التي تمّت برعاية الأمم المتحدة - لإخراج المدنيين وإدخال بعض الأغذية والأدوية - حاولت عصابات الأسد تشجيع الموجودين في داخل حمص المحاصرة لإقامة تسويات فردية، حيث استجابت قلة قليلة ممن كانوا في الأحياء المحاصرة لهذه المبادرة - لظروف وأسباب هم أدري بها - مما شكّل عبئاً معنوياً إضافياً على باقي الثوار المحاصرين.

- مفاوضات ومماثلة لاستنزاف قوة الثوار والمراهنة على استسلامهم

طرح نظام عصابات الأسد مبادرة ثانية للتفاوض على هدنة أو اتفاق جديد لفك الحصار، وفعلت قامت اللجنة التي كانت مكلفة بالتفاوض مع وفد عصابات النظام في الهدنة الأولى بلقاء وفد النظام المجرم، لتبدأ المماثلة واستغلال الوقت ليضيق الأمر أكثر على الثوار المحاصرين في الداخل ليقبلوا بالشروط التي يفرضها النظام المجرم، ومن ثمّ فوجئ أهل حمص بمفاوضات

..... تنمة أحياء حمص المحاصرة

جديدة وبلجنة جديدة وبرعاية أممية وإيرانية وروسية - مع استمرار محاولات النظام العسكرية الشرسة للدخول إلى الأحياء المحاصرة- ولعل ذلك يرجع إلى اقتراب مهزلة الانتخابات الرئاسية.

هذا وقد حاول نظام عصابات الأسد التلاعب باللجنة المفوضة من قبل الثوار حيث تم إرسالها من فرع أممي لآخر، ومن ضابط لآخر، بغية شراء المزيد من الوقت والضغط على الثوار من خلال استمرار الحملات العسكرية الشرسة التي كانت تقوم بها هذه العصابات مدعومة بميليشيات طائفية إيرانية ولبنانية وعراقية، ولكن صمود الثوار الأسطوري واستبسالهم في الدفاع عن حمص جعل النظام يعيد التفكير في مسألة إنجاز الهدنة.

- الجولة الأخيرة

كانت جولة جديدة من المفاوضات بين اللجنة المفوضة من ثوار حمص المحاصرة وعصابات نظام الأسد في فندق السفير خارج المنطقة المحاصرة عبر وساطات أممية و بحضور وفد إيراني و روسي.

ولقد كان للجبهة الإسلامية دوراً فاعلاً في إنجاز اتفاق الهدنة الذي قضى بخروج الثوار إلى الريف الشمالي لمدينة حمص (الدار الكبيرة- تير معة- الفرحانية- تلبيسة... و غيرها) بالسلاح الخفيف ونصف السلاح المتوسط كما تضمنت الهدنة إدخال المساعدات الإنسانية إلى حي الوعر الذي يزدحم بمئات الآلاف من أهله و النازحين إليهم، مقابل ذلك يتم الإفراج عن أسرى من عصابات نظام الأسد بينهم روس وإيرانيون وإدخال المساعدات الغذائية لقريتي (نبل - الزهراء) الشيعيتين المواليتين لنظام عصابات الأسد المجرم.

- تنفيذ اتفاق الهدنة وخروج الثوار

في صباح يوم الأربعاء 7/5/2014 بدأ تنفيذ الاتفاق بعد تأخر وترقب ووصلت عدة دفعات من الثوار إلى الريف الشمالي بسلام، وتأخر خروج الدفعة الأخيرة من الثوار حتى يوم الجمعة 9/5/2014 بسبب عراقيل حاول النظام من خلالها ابتزاز الثوار إلى أقصى حد من خلال إدخال مساعدات إنسانية إلى قريتي نبل والزهراء أكثر مما اتفق عليه.

- أهل الريف الشمالي يستقبلون إخوانهم

- كان استقبال أهل قرى الريف الشمالي و الثوار المتواجدين هناك لإخوانهم بالغ الحفاوة والترحيب والتأثر ولا غرابة في ذلك فهؤلاء إخوانهم في درب الثورة، وقد أذهلوا العالم بصبرهم وثباتهم، وليسدل الستار على آخر فصل من فصول حصار أحياء حمص المحررة.

- أهل حمص بين فرح وحزن

كان يوم خروج آخر دفعة من الثوار المحاصرين سعيداً و حزيناً في وقت واحد، اختلطت فيه مشاعر أهل حمص وتزاحمت

وتقابلت إلى درجة التضاد، فرح وحزن، انفراج وضيق، راحة وآلم، عاشوا قبله أسبوعاً من القلق والترقب والاضطراب، فمع لحظة الفرار بخروج المجاهدين من حمص المحاصرة سالمين بعد حصار دام حوالي 700 يوم، كان حزن القلب على احتلال عصابات النظام الأسدي لحمص القديمة بعد أن ذقت طعم الحرية أكثر من عامين.

- عصابات الشبيحة وفرصة جديدة للنهب والسرقة

بدأت عصابات نظام الأسد الدخول إلى أحياء حمص بعد خروج أبطالها، وليبدأ فصل جديد من فصول النهب والسرقة والتخريب والإفساد في الأرض وما زال مستمراً حتى كتابة هذه الكلمات، حيث بدأت السيارات تخرج محملة بأثاث بيوت أحياء حمص المحاصرة، بعد حرق وتخريب ما لم يستطيعوا حمله.

- قنوات النظام المجرم ومن يواليها و(الهويرة) الإعلامية

بدأ إعلام عصابات الأسد ومن يواليه بنشر الأكاذيب وتضليل الناس من خلال بث مباشر وتقارير إخبارية من بين الركام توشي بأن الثوار بينادقهم هم الذين خربوا ودمروا، بينما كان طيران عصابات الأسد وصواريخه ودباباته ومدفيعته يدافعون عن أنفسهم، كما أن الثوار الذين خرجوا بحقائقهم الشخصية هم الذين سرقوا أثاث المنازل من غرف نوم وغسالات..وساعات ماء وكهرباء؟؟!!

- أهل حمص يعرفون عدوهم

عند سؤالنا لأحد أهل حمص الذين ذهبوا لتفقد بيوتهم بعد دخول شبيحة الأسد إليها بعد خروج الثوار منها عن رايه باللقاءات التلفزيونية التي كان يبثها تلفزيون النظام ومن يواليه (المنار والميادين وغيرها) قال ساخراً: على من يضحكون، فهذه أمور بات يعرفها الطفل الصغير، فالخراب والدمار في أماكن الحاضنة المؤيدة للثوار- ربما يكون عقوبة لها لأنها فكرت بشيء لا يليق أن تفكر به كباقي البشر في العالم- وأن ما ينهب ويسرق يذهب باتجاه واحد فقط يعرفه أهل حمص جيداً، وما رآه أهل حمص في بيوتهم المنهوبة، والدمار الذي اطلعوا عليه في الخالدية والبيضاة وجب الجندي وباقي الأحياء، زادهم يقيناً بمعرفة عدوهم الحاقق، وهذا يجب أن يزيدهم إصراراً على ثورتهم للتخلص منه.

- ألم وغصة وأمل بعودة قريبة

وسألنا أحد الثائرين عن شعوره عندما خروجه من حمص، قال: لا يمكن للكلمات أن تصف حال الثوار وإحساسهم، ولكنني أقول لك: لقد خرجنا بأجسادنا وتركنا قلوبنا هناك، نعم خرجنا بعزتنا وكرامتنا وسلاحنا ولكننا غصة في الحلق، سنجد ونشجذ الهمم للعودة القريبة، مع أن خروجنا وانتقالنا إلى مواقع أخرى - تكون لنا فيها حرية التحرك والقتال- قد يكون فيه خير كثير للثورة، بدلاً من وجودنا في مكان محدود لا نستطيع التحرك فيه إلا ضمن إطار الدفاع لمواجهة محاولات العصابات الأسدية اقتحام هذه الأحياء.

عبد عرابي

صحافة " النص كم " تتاجر بأعراض اللاجئين السوريين القاصرات السوريات من نار الأسد الى جحيم وسائل الإعلام



فانظروا كيف يقول : "باتت فيه هذه الظاهرة واسعة" علما أنه قال في أول تحقيقه: " ولكن تبقى جرائم مدرجة في قائمة قيود قوى الامن الداخلي على قتلها، وقد بلغت خلال العام الماضي (2013) 27 من القضايا التي اتهمت بها فتيات سوريات يمارسن بيع الهوى بطرق مختلفة، تم توقيفهن وأُحِلن على القضاء مع مشغليهن وكل الضالعين في أطر الشبكات التي تستغلن" فكيف تكون ظاهرة واسعة كما يقول و مجموع الحالات في عام كامل وفي كل لبنان (27)؟؟!! كما كثر الحديث عن "الزواج الاضطراري" وهو الخيار الوحيد أمام بعض اللاجئين السوريات للاستقرار واتقاء خطر الاستغلال الجنسي في لبنان أو الأردن أو تركيا، الأمر الذي يعكس حجم المعاناة التي تترزح تحتها عشرات الآلاف من الفتيات اللاتي لم يتوفر لهن سبيل لتأمين لقمة العيش ومقومات البقاء بعد لجوئهن، هربا من العنف المتزايد في سورية.

ولعل الوضع الاقتصادي المتردي الذي يعانيه شباب الدول التي استضافت اللاجئين، إضافة إلى المهور العالية التي يطلبها أهل العروس، عدا عن المتطلبات الأخرى كتأمين شقة او مبلغ مال في البنك، قد دفع بالكثير منهم الى اختيار زوجة من اللاجئين السوريات.

وها هي صحيفة رامي مخلوف " الوطن " تدلو بدلوها في هذا المستنقع الأسن - ولا يستغرب ذلك منها- فتنشر تقريراً بتاريخ 7/5/2014 بعنوان: (السوريات المهجرات يتعرضن للتحرش الجنسي...آلاف حالات الاغتصاب ونساء تزوجن أربع مرات) تفبرك فيه وتعمم الحالات الفردية بنهج قدر وشهادات مفبركة مجهولة المصدر، تقول انها على لسان حسين نوفل رئيس قسم الطب الشرعي بجامعة دمشق الذي قال: " إن عدد حالات الاغتصاب في مخيم الزعتري وصلت إلى أرقام غير مقبولة حول انتشار ظاهرة الاغتصاب الجنسي في المخيم السالف الذكر، كما ان هناك الكثير من تجار الأشخاص يقومون بالترويج لظاهرة الاغتصاب"

تتمة ص 6

أعلنت الأمم المتحدة في آخر تقاريرها أن عدد اللاجئين السوريين المسجلين لديها في لبنان فقط بلغ مليون شخص، ثلاثة أرباعهم من الاطفال والنساء، يعتمد أغلبهم على المساعدات الأممية الإنسانية للبقاء على قيد الحياة.

وفي ظل الظروف الصعبة التي تعيشها العائلات السورية في لبنان، ارتفع عدد حالات زواج اللاجئين السوريات ولا سيما القاصرات منهن في ظروف استغلالية مهينة.

أخبار تتداولها الصحف والوكالات والتقارير عبر شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وشهادات غير موثقة لواقع حال يغيب عنه العمل الصحفي الحقيقي، وتغلب عليه أخبار " زواج القاصرات " و " بيوت المتعة التي لا يستهوي زبائنها إلا السوريات "

تقارير مصورة مفبركة تحول الخاطبة الى " قوادة " - كما حصل في التقرير الذي بثته شبكة فرانس 24 - من الأردن والذي أظهر خاطبة قال عنها التقرير إنها - سورية مع أن لهجتها أردنية صرفة - خاطبة وتسهل دعارة السوريات في الأردن عبر وسطاء.

كذلك لا تكاد تخلو الصحف العالمية ك (شوسيتد برس والتايمز واللوموند...) من أخبار زواج القاصرات، وامتهان الدعارة، وكلها مليئة بشهادات مكتوبة غير خاضعة لأدنى مقومات التوثيق والعمل الصحفي الحقيقي والتي تتخاطفها وللأسف الصحف العربية بعد ذلك، وهي تلهث وراء أرقام التوزيع، والسبق الصحفي، غير مدركة لصحة الشهادات الواردة في المواد أو كذبها.

فها هي صحيفة النهار اللبنانية في عددها 12/3/2014 وبقلم أحد المحررين- أظنه أحد الموالين لنظام الأسد في لبنان - تقول: " أما قضية استغلال الفتيات السوريات اللواتي يعرضن اجسادهن للإيجار فهي من قبيل تحصيل الحاصل في كل الدول التي سبق ذكرها، ولا تنتهي عند حدود لبنان، الذي باتت فيه هذه الظاهرة واسعة فيه الى درجة انهن حُلن مكان ما يعرفن بـ"الفنانات" اللواتي يستقدمن من دول أوروبا الشرقية للعمل في الملاهي والنوادي الليلية، المنتشرة في مناطق سياحية معينة في لبنان ؟ "

وتضيف الصحيفة في مكان آخر على لسان شاهد : " وللأساحات والشوارع العامة ومفترقات بعض الطرق في لبنان حكايات أخرى مع لاجئات يتم تشغيلهن "على عيون الحراس" في ظروف تبدو مختلفة نسبيا عن أوضاع "شبكات المنتجعات"، اذ بات معلوما لدى عابري تلك الطرق انها امكنة اصطياد الزبائن حيث يتمركز عدد من الفتيات عند بعض المفترقات المعلومة في المناطق اللبنانية كافة، وينتظرن "سيارات الاوتوستوب".

يتجاوز أعمارهن 14 - 15 سنة فهو أمر عادي في كثير من مناطق سورية في الحالات العادية في زمن السلم - بغض النظر عن عدم صوابية ذلك- وغالبا ما يكون المتقدمون للزواج متزوجين، ومن أعمار متقدمة . وكانت تقارير قد تحدثت عن الكثير من اللاجئات السوريات ومعظمهن من الأرامل والمطلقات، اللواتي تعرضن إلى استغلال وابتزاز جنسي لقاء مساعدات مادية حصلن عليها من المعتدي بحجة الإغاثة والمساعدة.

وفي النهاية لابد أن نقول أنه ربما تكون هناك سلوكيات مشينة وقعت هنا وهناك ولكنها لا تبلغ حد الظاهرة وهذه المقالات والتقارير إنما الهدف منها تشويه سمعة المرأة السورية وخصوصا الثائرة على هذا النظام المتوحش الذي يدس شبيحته هنا وهناك لقدموا مثل هذه التقارير المفبركة والبعيدة عن المهنية وشرف الكتابة الصحفية وهي بدون توثيق غالباً، لصعوبة الوصول للمصدر الحقيقي أولا و لهدف محرريها الخبيث، الأمر الذي ترك مجالا واسعا لصحافة " النص كم " كما يدعوها السوريين .

حبر موسى - إميسا

الصحيفة لم تكتفي بتصريح نوفل، بل أوردت تصريحات لمصدر آخر في الطب الشرعي، يبدو أنه كان "خجلاً" من نفاقه للنظام، فلم يعلن عن شخصه الحقيقي، أو ربما اختلقت الصحيفة ذاتها، لتعزز تصريحات نوفل الكارثية، فكان المصدر الثاني "مجهولاً، ونهش بأعراض اللاجئات السوريات في دول الجوار قائلًا بأن "40% من الفتيات اللواتي لم يتجاوزن الثامنة عشرة تعرضن لكل أنواع الاغتصاب الجنسي، مؤكداً أن هناك حالات من الفتيات تزوجن أربع مرات في السنة".

وزيادة في "الصفقة"، توعّد نوفل الدول الداعمة للمعارضة السورية، وتلك المستضيفة للاجئين السوريين في الأردن وتركيا، بجمع الأدلة والوثائق التي ستمكنه من رفع دعوى أمام محاكم دولية نظراً لأدوار تلك الدول في الاعتداءات الجنسية على السوريات، حسب ما صرح.

وقد كانت منظمة اليونيسيف قد أوضحت أن بعض أهالي اللاجئين سارعوا إلى تزويج بناتهم المراهقات من أجل حمايتهن من الظروف المعيشية السيئة، على اعتبار أن الزواج سيضمن لهن الفرصة للاستقرار مع رجال يعيشون في ظروف معيشية أفضل من ظروفهن. أما ما يقال عن الانتشار الكبير لزواج القاصرات اللواتي لم

شهداء الحقيقة



اعتقل مرتين، وكانت المرة الثانية هي الأشد وطأة والأطول مدة.

خرج من معتقله في فرع فلسطين بمعجزة ربانية، وامتشق الكاميرا من جديد، واستقر في الريف الحموي المشتعل ليتابع نقل الحقيقة بصمت، يقول زملاؤه: إن الشهيد معاذ بدأ في الثورة من نقطة الصفر، تعلم الكثير، ومر بالعديد من التجارب، وبالكثير من الصعوبات مما أكسبه العديد من المهارات، بدأ بالتظاهر وبالهروب والتخفي من عناصر الأمن والشبيخة وتعرض

الناشط والمصور معاذ أبو مهدي

رغم أعمارهم الـ 17 إلا أنه عشق الكاميرا وكانها قطعة من جسده، إنه معاذ أبو مهدي أصغر نشطاء الثورة السورية، والذي كانت آخر كلماته على صفحته الشخصية على (فيس بوك): " غصة كبيرة بحياتي ما حسيت متلها، الله يلعن كل متخاذل متأمر منافق ومتصنع الجهاد، ديارى وبيتي كانوا قدام عيني بس شو! ما قدرت ساوي شي".

وحسب صفحات الثورة ونشطاء فقد استشهد الناشط والمصور المهدي في مدينة " كفر زيتا " التي استهدفها النظام عصر يوم 25/4/2014 بصواريخه ومدفيعيته.

ترك معاذ دراسته الثانوية والتحق بركب الثورة - ذكر على صفحته الشخصية أنه ترك الدراسة، وخسر سنتين من تحصيله العلم.

وكان من أوائل الذين خرجوا في مظاهرات مدينة حماة كما ذكرت صفحة (اتحاد ثوار حماة) التي ساهم فيها، ونقل الأحداث فيها صوتاً وصورة

للاعتقال مرتين، وكان من المطلوبين سياسياً من قبل النظام، بدأ متظاهراً، ومن ثم مصوراً هاوياً، واتبع دورة إعلامية وانتقل إلى مجال التقارير المصورة والتصوير شبه الاحترافي، ثم الأفلام الوثائقية الطويلة.

ونجا الشهيد "معاذ أبو مهدي" من الموت مرتين قبل استشهاده - حسب شهادات لأصدقائه- في المرة الأولى حينما استشهد صديقه بجانبه ولم يدر أن كاميرته التي كانت تصور القصف المحيط آنذاك ستصور صديقه مضرجا بدمه، وفي المرة الثانية حين كان يغطي حملة لقاح شلل الأطفال في ريف حماة مع الكادر الطبي حيث انفجرت سيارة مفخخة على بعد أمتار من سيارة الحملة الخاصة بهم، كان الشهيد الشاب معاذ الحموي يردد دائماً: "أنا ما رح اطلع من ريف حماة، الله يرزقنا الشهادة في سبيله".

حبر موسى - إميسا



السوري وإنما هي دول عظمى وإقليمية ليس لها نية حقيقية حتى الآن بتغيير النظام، فلو كان لدى الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا التي تدور في فلكها قرار جدي بمساعدة الثوار والمعارضة لانقلابت الموازين وانتصرت الثورة منذ زمن. من هذا المنطلق كان لا بد لنا اليوم من توجيه الضوء على أسباب تأخر وصول الثورة السورية لأهدافها، والتذكير بالأهداف الحقيقية للثورة التي قامت ضد الظلم والاستبداد، أهداف الثورة التي نادى بها غالبية الشعب السوري الحر منذ اليوم الأول في المظاهرات السلمية، هذه المطالب المحقة التي تندرج تحت قائمة الحقوق المشروعة للعيش في حرية وكرامة ومحاربة للاستبداد والفساد بأشكاله كافة، والدفاع عن كرامة السوريين جميعاً، إلى أن اشتدت يد القتل والبطش والتنكيل من قبل عصابات النظام المجرم لينقلب المطلب الأساسي إلى إسقاط النظام بكافة أركانه، بما في ذلك الأجهزة الأمنية والعسكرية التي عاثت في الأرض فساداً، وإقامة دولة القانون واحترام قواعد العمل المؤسساتي المشترك.

ولتحقيق ذلك نحن اليوم بحاجة لرؤية سياسية حقيقية ومهمتها توجيه مسار الثورة عن طريق العمل على كافة القطاعات العسكرية والأمنية والتعبئة الدينية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والتربوية والاجتماعية بالإضافة للعمل الإغاثي والإعلامي والأهم أنه على السياسيين توحيد جهودهم من أجل كسب المعركة سياسياً لتؤهل الثوار للحسم العسكري.

وربما نحتاج لإعادة تنظيم المظاهرات في عواصم القرار العالمية في محاولة للضغط على حكومات تلك العواصم، كما نحتاج لميثاق شرف وطني واضح المعالم كي لا تبقى الثورة في خطر نتيجة الجهود المبعثرة فعلى كافة الفصائل الثورية المقاتلة على الأرض الالتفاف حول الهدف الرئيسي للثورة وهو إسقاط النظام بكافة أشكاله أما الأهداف والمشاريع الأخرى فلندع تحقيقها عبر الطرق الديمقراطية بعد قيام سورية الحرة.

علا الحرة

مقالات الرأي

إعادة توجيه مسار الثورة

ثلاث سنوات كاملة مرت على انطلاق الثورة السورية التي نجح نظام عصابات الأسد بتحويلها إلى حرب ضد السوريين، ثلاث سنوات والحرب سيدة الموقف، فالصواريخ "الممانعة" لكلمة حرية لم تفوق بين طفل ومسن أو امرأة ورجل، كما لم تترك حرمة لمقدس إنساني أو ديني كالمساجد و الكنائس، فعلى الرغم من وحشية نظام عصابات الأسد في محاولته لقتل الثورة، إلا أنه لم ينل من عزيمة السوريين الأحرار، وإن نجح في إبعاد البعض عن درب الحرية.

الجميع يعلم أن الثورة حافظت على حراكها السلمي المحض أكثر من ستة أشهر لينجح النظام بعد ذلك في إبعاد من لم تكن قد اكتملت لديهم ملامح الثورة آنذاك عبر اتباعه لسياسة الترويع والتخويف والقتل والتشريد، و بالتالي لم ينخرطوا منذ البداية في الحراك الثوري، ولكن من المؤسف أنه و بعد كل هذا الإجرام المتبع من قبل عصابات الأسد لا يزال بعض السوريين يقف في المنطقة الرمادية التي تؤثر سلباً بشكل أو بآخر على مسار الثورة السورية.

كما عمد النظام من جهة أخرى على تشويه مسار الثورة عند بعض السوريين بحيث يحرفهم عن أهدافها الحقيقية من خلال العنف المستمر وزيادة وتيرة القصف الممنهج على المدن والبلدات الثائرة مما أدى إلى خروج عدد منهم من هذه المناطق والاكتماء إما بالمراقبة من بعيد أو بالثورة عبر الشبكة العنكبوتية عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تفتقد العديد من سمات الثورة على الأرض لاختلاف وجهات النظر مما أثر سلباً في كثير من الأحيان على آلية السير لتحقيق أهداف الثورة والإصرار على تحقيقها، وخصوصاً عندما يتسابق "ثوار الفيس بوك" على نشر بعض الأخبار السرية لبعض العمليات العسكرية لزيادة عدد المتابعين وجلب مزيد من "الإعجابات" مما يؤثر على سير العملية ونجاحها.

كما أن تدخل أطراف خارجية في النزاع السوري أدى للعبث بأولويات الثورة عن طريق محاولة بعضها تحويل حالة الثورة من أجل الحرية لحالة من الفوضى، عبر قيام بعض الأشخاص بأعمال تخالف خط الثورة وأهدافها من استهداف للمدنيين ومجازرة النظام في تقييد الحريات واستهداف الناشطين.

أما السبب الرئيس والأكثر أهمية من الأسباب التي أدت إلى عدم وصول الثورة السورية لتحقيق أهدافها إلى الآن هو أن المحرك الأساسي للملف السوري ليس المعارضة السياسية المتسمة بالتفكك والضعف وعدم القدرة على الاتفاق والوصول إلى مستوى تضحيات الشعب السوري، إنما من يتحكم بمسار الملف

الحقيقة الكاملة لعمليات الخطف على طريق حي الوعر المحاصر



فأخبرتني بأنهم لعداء عائلتي، فصاروا يضحكون ويقولون لي : اليوم غداك عند الشباب، لم أعر كلامهم أي اهتمام وتابعت السير، ليستوقفني الحاجز الثاني فيتعرفوا علي باني من سكان الوعر، أنزلوني من السيارة، وعصبوا عيني بقطعة قماش، وأخذوني إلى جهة مجهولة، ووضعوني في غرفة صغيرة فيها عدد كبير من الرجال عرفت بعضهم من أول وهلة، سألت عن مكان وجودي فأخبرني بعض من أعرفهم بأننا مخطوفون لدى شبيحة المزعة، كان عدد المخطوفين في تلك الغرفة يزيد عن 40 مخطوفاً، وعلمت لاحقاً بوجود عدد آخر في الغرفة المجاورة، كان شعوري مزيجاً من الأحاسيس المتضاربة بين الخوف والمفاجأة والصدمة والكثير من الإيمان بالله، تحدثت إلى بعض الموجودين عن طريقة خطفهم فكانت الطريقة ذاتها التي حصلت معي، بعد ساعات من الانتظار جاء عدد من المسلحين ليكتبوا بعض المعلومات عنا كالاسم والمهنة ومكان السكن، ثم انضم إليهم عدد آخر من المسلحين وصاروا يتحدثون إلينا بأنتم هنا رهائن إلى أن نستلم جثث شهدائنا الأربعة الذين قتلهم (إرهابيي) الوعر، ولن نفرج عنكم حتى حصول ذلك، خاطبه أحد المخطوفين - علمت أنه مهندس - يوماً ذنبنا نحن ؟ فرد عليه المسلح بنزق شديد: أنتم كلكم إرهابيون .

سألنا أبا أحمد عن ظروف الخطف، وهل تعرض المخطوفون للتعذيب؟

فقال : الصديق أقول نحن الموظفين من ذوي الأعمار المتقدمة لم نتعرض للضرب أو الإهانة أو سوء المعاملة، بل قدم الخاطفون لنا الطعام والشراب وحتى السجائر للتدخين، أما بعض الطلاب من الأعمار الصغيرة فقد تم التحقيق معهم وتعرضوا للضرب والتعذيب ليَجبروهم على الاعتراف بأن أقاربهم في الوعر إرهابيون، ليعطوهم أي معلومات عنهم، وكنا نسمع أصوات ضربهم بقسوة وصراخهم، إضافة إلى

تتمة.....ص 9

يوم الأحد الموافق 2014/4/20 استفاق سكان حي الوعر المحاصر بل مدينة حمص بالكامل على جريمة جديدة كان عناصرها هذه المرة شبيحة قرية المزعة الموالية والملاصقة لحي الوعر الذي يؤوي قرابة نصف مليون نازح من باقي أحياء حمص، علماً أن ذلك اليوم كان عطلة رسمية، وبينما كان موظفو معمل السكر عائدين من عملهم، وبعد توقفهم فترة عند الحاجز فوجئوا بوجود مسلحين على الطريق هاجموهم وقاموا باعتقالهم بعد أن عصبوا أعينهم، كما تم اختطاف موظفي مشفى البر، وفي صباح اليوم التالي وكالعادة خرج الموظفون القاطنون في الحي إلى وظائفهم خارج الحي إضافة إلى طلاب الجامعة، وما هي إلا مسافة قصيرة بعد الحاجز العسكري فوجئوا بعناصر مسلحة تعتقلهم وتختطفهم إلى داخل قرية المزعة، وتكررت الحادثة بعد الظهر أثناء عودة الموظفين والطلاب إلى الوعر، فقد أقام مسلحوا قرية المزعة حاجزاً على بعد أمتار فقط من حاجز الجيش، فكانت عمليات الخطف تتم أمام مرأى ومسمع عناصر الجيش والأمن، بل بتواطؤ كامل معهم - كما سيظهر لاحقاً - كما تم خطف بعض سائقي التاكسي والسرافيس المتوجهين نحو الحي بذات الطريقة الشنيعة، حيث بلغ عدد المخطوفين قرابة الـ 100 شخص جميعهم من الرجال ما بين موظف وطالب جامعي إضافة لبعض المهندسين ودكتور جامعة وطبيين من مشفى البر.

وقد تمّ في يومي الخميس والجمعة الإفراج عن عدد من المخطوفين ، جريدة إميسا التقت أحد المخطوفين المفرج عنهم وأجرت معه الحوار التالي:

(أبو أحمد) موظف في إحدى مؤسسات الدولة يخرج كل صباح من حي الوعر المحاصر إلى وظيفته، ويعود بعد الظهر، أخبرنا بما حصل معه:

قال أبو أحمد: كما هي العادة في صباح يوم الاثنين ركبت سيارتي متوجهاً إلى وظيفتي خارج الحي، وبعد الوقوف عند الحاجز أخبرني أحد العناصر بأن هدية بانتظاري على الطريق، لم أعط بالاً لقوله، وتابعت السير فشاهدت بعض المسلحين يقفون على الطرف الآخر من الطريق مع سيارتين اعتقدت أنهم عناصر دورية للجيش وعندما أصبحت قريباً منهم أشاروا لي بالوقوف ولكنني تابعت سيري لأنني كنت مسرعاً نوعاً ما بالإضافة لاعتقادي أن أحدهم يريدني أن أوصله إلى الحاجز الآخر، ولم يخطر ببالي أنهم قاطعوا طريقاً أو عصابة خطف، وبعد الانتهاء من العمل اشتريت بعض الخضار لعائلتي بسبب انعدام وجود الطعام في الحي المحاصر، وعند وصولي إلى الحاجز تحويلة مصياف قام العناصر بالتفتيش المعتاد، ولاحظت وجود حاجز آخر لا يبعد عن الحاجز الأول سوى أمتار قليلة، وسألوني عن كيس الخضار الصغير

وأثناء خروجنا من الغرفة التي كنا محتجزين فيها لفت انتباهي وجود علم حزب الله اللبناني معلقا على سارية أعلى سطح المنزل، ولم أستغرب لأن سكان المزرعة هم من الشيعة الموالين لحزب الله وإيران أكثر من ولائهم لسورية .

يختم أبو أحمد حديثه لقد أمضينا ثلاثة أيام عصيبة علينا وعلى عائلاتنا الذين ظنوا لبرهة أن أعباءهم لن يعودوا مرة ثانية كما حدث مع معظم المعتقلين في سجون النظام .

يذكر أن سكان المزرعة يحتجزون جثامين لشهداء من ثوار الوعر و يرفضون تسليمهم، لذلك قام الثوار بحجز جثث قتلى في المعركة الأخير في الجزيرة السابعة، ولكن المفارقة أن أولئك الموالين ومن معهم من عناصر شبيحة النظام دائما سباقون للاعتداء، فحلال لهم أن يحتجزوا جثامين شهدائنا والتمثيل بها دون رادع أو رقيب، أما الثوار فمحرم عليهم كل شيء، وكأن الوطن لهم وحدهم، والشهادة خلقت لهم وحدهم، والجدير بالذكر أن قرية المزرعة الموالية التي تربض فيها المدافع التي تمطر حي الوعر بالقذائف على مدار الساعة لا يتجاوز عدد سكانها الثلاثة آلاف نسمة، ومساحتها تعادل أقل من ربع مساحة حي الوعر، وهي تقع في مرمى نيران الثوار، وقد صرح بعض الثوار أنهم لو أرادوا تدميرها بمن فيها لفعلوا خلال ساعة واحدة، ولكن أخلاق الثورة الشريفة المباركة تمنعهم من هذا، فهي ثورة حرية وكرامة وليست عنصرية أو طائفية .

لجريدة إميسا . فيصل الشريف

قصفت قوات (حزب الكتائب) المخيمات الفلسطينية بالقذائف المدفعية والصاروخية من مواقعها في بيروت الشرقية، وبادرت قيادة الجيش اللبناني ممثلة في ميشيل عون، ولأول مرة منذ شهر شباط 1984م بإمداد اللواء السادس بالأسلحة والذخائر كاشفة بذلك عن تواطؤها المعلن مع حركة أمل. مارست حركة أمل ومن ورائها حليفها النظام السوري) أفزع الجرائم بحق الفلسطينيين في المخيمات - ومن يرى ما تفعله عصابات الأسد وحلفاؤها من أذبال إيران في المنطقة (حالش وأمل) والمليشيات العراقية وغيرها اليوم من إجرام بحق الشعب السوري لا يستكبر ما ورد عن يوميات إجرامهم في حق الشعب الفلسطيني في لبنان فالأوامر تأتي من إيران.

- في يوم الأربعاء 29 أيار طوقت قوات النظام السوري) في الشمال مخيمي البارد والبدوي، وذلك بعدما أخلت القوات الفلسطينية مواقعها فيهما رضوخا لتهديدات سورية بالإغارة على كافة المواقع إذا لم تنسحب منها القوات الفلسطينية خلال 24 ساعة.

وفي دمشق أقدمت قوات أمن النظام السوري) على قتل عشرات من الفلسطينيين الذين خرجوا في مظاهرات يوم الثلاثاء 4 حزيران احتجاجا على تواطؤ سوريا مع حركة أمل، واعتقلت أكثر من 700 فلسطيني.

المصادر : يزيد صايغ: " التجربة العسكرية الفلسطينية المعاصرة" د. عمر الخطيب: "حرب عام 1981" إعداد فيصل الشريف

بعض الشتائم الطائفية، ومضت الليلة الأولى لم نستطع فيها النوم لسببين:

1 - قلقنا من مصير مجهول قد نتعرض له كالتعذيب أو القتل .

2 - السبب الثاني أصوات القصف من المدافع المتمركزة داخل القرية، والتي تقصف حي الوعر ليل نهار، بحيث كان المنزل الذي احتجزنا فيه يهتز من شدة الصوت .

وبين الحين والآخر كان يأتي بعض المسلحين وينادوا على بعض المخطوفين وجميعهم من طلاب الجامعة فيأخذوهم للتحقيق وبعد عدة ساعات يعودون بهم وقد فقدوا وعيهم من شدة الضرب.

وفي ظهر يوم الخميس دخل علينا المسلحون ومعهم رجل يضع عمامة بيضاء على رأسه يبدو أنه أحد رجال الدين الشيعة، وصار يحدثنا بلهجة لبنانية واضحة عن الشهداء ووجوب الحفاظ على حرمة أجسادهم وأن (الإرهابيين التكفيريين) في الوعر هم سبب المشاكل بين سكان قرية المزرعة وسكان حي الوعر، محاولا تلطيف الموقف، وفي نهاية حديثه بشرنا بالإفراج عنا، وهو يسأل سؤال العارف المتجاهل: هل تعرض أي منكم للضرب أو الإهانة أهل احتاج أحدكم أي أمر ولم نلبه له؟ أما الطلاب الذين تعرضوا للضرب والتعذيب بقسوة فليعتبروا ذلك ضربا من الوالد أو المدرس.

ذاكرة إميسا

الحلقة الأربعون: حرب المخيمات

قامت حركة أمل في 20 أيار 1985 باقتحام مخيمي صبرا وشاتيلا، واعتقلت جميع من كان في مستشفى غزة، وساققتهم مرفوعي الأيدي، و منعت الهلال والصليب الأحمر وسيارات الأجهزة الطبية من دخول المخيمات، وقطعت إمدادات المياه والكهرباء عن المستشفيات الفلسطينية، وبدأ مخيم صبرا يتعرض للقصف المركز بمدافع الهاون والأسلحة المباشرة من عيار 106 ملم.

وفي نفس اليوم تعرض مخيم برج البراجنة لقصف عنيف بقذائف الهاون، وكانت السيطرة في البداية لقوات أمل، حيث انطلقت حرب (حركة أمل) المسعورة تحصد الرجال والنساء والأطفال، لتطال المستشفيات ودار العجزة فأحرقت قذائف نيرانها بعض غرف الطابقين الرابع والخامس من مستشفى المقاصد الخيرية و جزءا من دار العجزة.

كانت (حركة أمل) في وضع متميز، لأنها كانت قادرة على

كاتب وكتاب

طبائع الاستبداد و مصارع الاستعباد

في هذه الزاوية من صحيفتنا سنناقش بعضاً من الكتب الهامة في السياسة لمفكرين عرب و أجانب لنحاول فهم بعض الطرائق السياسية و المحاذير التي يجب علينا كشعب قام بثورة من أعظم ثورات العالم أن نتوخاها لنصل إلى بلد يكون فعلاً وطناً ..

أول كتاب سنبدأ به هو كتاب "طبائع الاستبداد و مصارع الاستعباد" للمفكر السوري عبد الرحمن الكواكبي، حيث أننا كشعب عاش الاستبداد و عانى منه و ثار عليه يجب علينا تحليله و فهم أسبابه لنتنبه لها فلا نقع فيها مرة أخرى. و يعد هذا الكتاب من أهم الكتب التي درست و حللت موضوع الاستبداد بدقة و منهجية علمية.

سنبدأ اليوم بالتعرف بالكاتب و الكتاب لنبدأ دراسته و تحليله في العدد القادم، فمن هو الكواكبي؟

هو عبد الرحمن الكواكبي ولد في مدينة حلب عام 1855، مفكر و علامة سوري رائد من رواد التعليم و من رواد الحركة الإصلاحية العربية و كاتب و مؤلف و محامي و فقيه شهير.

بدأ حياته المهنية في الصحافة فعمل رئيس تحرير في عمر صغير. شعر الكواكبي أن العمل في صحيفة رسمية يعرقل طموحه في تنوير العامة و تزويدها بالأخبار الصحيحة، فالصحف الرسمية لم تكن سوى مطلب للسلطة، ولذلك رأى أن ينشئ صحيفة خاصة، فأصدر في حلب صحيفة (الشهباء) عام 1877، وكانت أول صحيفة تصدر باللغة العربية، وسجلها باسم صديقه كي يفوز بموافقة السلطة العثمانية أيامها و بموافقة والي حلب. لم تستمر هذه الصحيفة طويلاً، إذ لم تستطع السلطة تحمل جرأته في النقد.

بسبب حبه للصحافة و الكتابة تابع جهاده الصحفي لاستبداد فأصدر عام 1879 باسم صديق آخر جريدة «الاعتدال» سار فيها على نهج «الشهباء» لكنها لم تستمر طويلاً فتوقفت عن الصدور، انكب بعدها على دراسة الحقوق حتى برع فيها، وعين عضواً في لجنتي المالية و المعارف العمومية في حلب، والأشغال العامة (النافعة) ثم عضواً فخرياً في لجنة امتحان المحامين للمدينة.

بعد أن أحس أن السلطة تقف في وجه طموحاته، انصرف إلى العمل بعيداً عنها، فأتخذ مكتباً للمحاماة في حي الفرافرة إحدى أحياء مدينة حلب قريباً من بيته، وكان يستقبل فيه الجميع من سائر الفئات و يساعدهم و يحصل حقوق المتظلمين عند المراجع العليا و يسعى إلى مساعدتهم، وقد كان يؤدي عمله في معظم الأحيان دون أي مقابل مادي، حتى اشتهر في

حلب بلقب "أبي الضعفاء". وفي 1892 عين رئيساً لبلدية حلب. سافر الكواكبي إلى آسيا: الهند والصين وسواحل شرق آسيا وسواحل أفريقيا وإلى مصر حيث لم تكن تحت السيطرة المباشرة للسلطان عبد الحميد، وذاع صيته في مصر و تتلمذ على يديه الكثيرون وكان واحداً من أشهر العلماء.

و في مصر نشر كتاب "طبائع الاستبداد و مصارع الاستعباد" و الذي سنقوم بدراسته فصلاً فصلاً محاولين الاستفادة منه في فهم واقعنا و العوامل التي أوصلتنا إلى ما نحن فيه اليوم. طبائع الاستبداد و مصارع الاستعباد:

يشخص الكواكبي في هذا الكتاب ما يسميه داء الاستبداد السياسي، و يصف أقبح أنواعه: استبداد الجهل على العلم و استبداد النفس على العقل، و يرى أن المستبد فرد عاجز، لا حول له ولا قوة إلا بأعوانه أعداء العدل و أنصار الجور. وأن تراكم الثروات المفرطة، مولد للاستبداد، و مضر بأخلاق الأفراد، فالاستبداد أصل لكل فساد.

كتب الكواكبي رؤوس مقالات "طبائع الاستبداد" في حلب، وكان يعدلها باستمرار، ثم وسع تلك الأبحاث و نشرها في هذا الكتاب مستعرضاً طبائع الاستبداد و انعكاساته على جميع مناحي الحياة الإنسانية بما فيه الدين و العلم و المجد و المال و الأخلاق و الترقى و التربية و العمران و من خلال التساؤلات يشرح من هم أعوان المستبد و هل يمكن أن يتحمل الإنسان ذلك الاستبداد و بالتالي كيف يكون الخلاص منه و ما هو البديل عنه.

بعض مما كتب :

"الاستبداد كلمة مستبعدة و منفية من دوائر المعارف، و محظر تداولها بين الناس، و ممارسه يحرص على أن يبقيه مصدراً يحيط به الغموض من كل جانب حتى لا يتسنى للناس تحقيق مقولة (اعرف عدوك أولاً) و بالتالي، حتى لا يتمكنوا من التغلب عليه."

"إنه ما من مستبد سياسي إلى الآن إلا و يتخذ له صفة قدسية يشارك بها الله، أو تعطيه مقام ذي علاقة مع الله. ولا أقل من أن يتخذ بطانة من خدمة الدين يعينونه على ظلم الناس باسم الله، و أقل ما يعينون به الاستبداد، تفريق الأمم إلى مذاهب و شيع متعادية تقاوم بعضها بعضاً، فتتهافت قوة الأمة و يذهب ريحها، فيخلو الجو للاستبداد ليببض و يفوخ، و هذه سياسة الإنكليز في المستعمرات، لا يؤيدها شيء مثل انقسام الأهالي على أنفسهم، و إفنائهم بأسهم بينهم بسبب اختلافهم في الأديان و المذاهب."

"بين الاستبداد و العلم حرباً دائمة و طراداً مستمراً: يسعى العلماء في تنوير العقول، و يجتهد المستبد في إطفاء نورها، و الطرفان يتجاذبان العوام. و من هم العوام؟ هم أولئك الذين إذا جهلوا خافوا، و إذا خافوا استسلموا، كما أنهم هم الذين متى علموا قالوا، و متى قالوا فعلوا." "كلما زاد المستبد ظلماً و اعتسافاً زاد خوفه من رعيته و حتى من حاشيته، و حتى و من هواجسه و خيالاته."

لأي استفسار أو نقاش يرجى مراسلتنا على صفحة إميسا..

أعدتها لإميسا: عليا خزام



البراء بين الشهداء، واستجاب الله له. فما أشد حاجتنا لدعاء مثل هؤلاء في هذه الأوقات العصيبة، هؤلاء الذين يحفظون الله في السر والعلن، و يلتزمون حدود الله وشرعه، ويتزكون ما لا بأس به، خوف الوقوع بما به بأس.

- وصنف ينسى الله في ساعة الرخاء والعافية، حتى إذا دهمته الشدة استيقظ ضميره، وصحا قلبه، ورجع إلى ربه منيبا إليه، كالذين حدث الله عنهم في قوله: (وإذا مس الناس ضرر دعوا ربهم منيبين إليه...) [الروم: 33] صحيح أن كثيرا منهم ربما عاد إلى ما كان عليه بعد زوال الشدة، ولكن على الأقل في ساعة الشدة، يقول: يا رب يا رب، يبسط يده إلى الله تعالى، ويقول: ما قاله أبوه آدم وأمه حواء: (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) [الأعراف: 23] هؤلاء يعلمون أن لهم ربا قادرا قويا عفوا غفورا يتوجهون إليه، ويلوذون به، ولسان حالهم يقول

إذا كنت للطائعين الصالحين فمن للمذنبين العاصيين؟ -وصنف ثالث لا يتحرك قلبه لا في الرخاء ولا في الشدة، تمر عليه السراء والضراء وهو غافل عن الله لا يرجع إليه، هؤلاء الذين قال الله فيهم: (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون) [المؤمنون: 76] هؤلاء إذا لم يعرفوا الله وقت الشدة فمتى يعرفوه؟ يرون الدماء والأشلاء والتدمير والتجويع ولا يأبهون، وهم في شهواتهم وضلالهم منغمسون، بل ربما أظهروا الشماتة بإخوانهم.

فالدعاء الدعاء... وأيقنوا بالإجابة فالله عز وجل يقول: (ادعوني أستجب لكم...) [غافر: 60] وترصدوا ساعات الإجابة، يوم الجمعة ووقت السحر والثلث الآخر من الليل ودبر الصلوات المكتوبة.

أما بشار وعصابتها الظالمون المتألهون في الأرض، يا من بالغتكم في فسادكم وإفسادكم فقتلتهم وهجرتهم ودمرتهم وانتهكتهم الحرمات و المقدسات، يا أعداء الله أخزاكم الله وخيب سعيكم، وأنزل عليكم بأسه الذي لا يرد عن القوم المجرمين.

بصائر

وقال ربكم ادعوني أستجب لكم

إن المؤمن بعد أن يستنفذ الأسباب المادية والمعنوية المطلوبة منه حسب الطاقة والاستطاعة، ينقل الأمر كله من قدرته هو إلى قدرة الله، ويفزع إلى الله تعالى واهب الأسباب، ويقول: يا رب. ويدعو وإذا تخلت الأسباب عنه فلن يتخل الله مسبب الأسباب عنه، فهو سبحانه يجيب دعوة المضطرين.

هذا السلاح لجأ إليه الأنبياء عندما ضاقت عليهم السبل فنجاهم الله تعالى مع أتباعهم من بطش الجبابرة والظالمين، به حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل المواقع، وكذا حارب به أصحابه أعتى قوتين في ذلك الوقت قوة الروم والفرس، وحارب به المؤمنون في كل زمان ومكان، من نور الدين الشهيد إلى صلاح الدين إلى قطز إلى عز الدين القسام، ولا يزال هذا السلاح سيف الصالحين المختبين مع تعاقب الأزمان وتغير الأحوال، هو سيف كل من ظلم وانقطعت به الأسباب، واغلقت في وجهه الأبواب.

ولقد استجاب الله لعباده المؤمنين بما شاء وكيف شاء: (وما يعلم جنود ربك إلا هو...) [المدثر: 31] لقد نصر الله الأمم السابقة بالريح الصرصر العاتية، والعواصف المدمرة، والأوبئة والأمراض المختلفة وغيرها...

إن الناس وقت الأزمات والشدائد ثلاثة :

- صنف عرف الله وقت الرخاء، ليعرفه الله في وقت الشدة، هؤلاء سمعوا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عمه ابن عباس رضي الله عنهما، عندما قال له: [احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك... تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة] (الترمذي 2518) هذا الصنف هم الصالحون الذين أسلموا لله أنفسهم طائعين خاضعين، وهذا الصنف تشتد الحاجة إلى دعائهم في وقت الأزمات والشدائد، وهؤلاء كما بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الأمة منهم في أي عصر من العصور، يقول صلى الله عليه وسلم: [لا تزال طائفة من أمتي على الحق لا يبالون من خالفهم أو خذلهم حتى يأتي أمر الله عز وجل] (أحمد: 173449) في معركة تستر استعصى الفتح على المسلمين واشتد القتال بينهم وبين أعدائهم، وكان فيهم بعض الصحابة منهم البراء بن مالك رضي الله عنه، وكان بعض الصحابة قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: [رب أشعث أغبر ذي طمرين، لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك] (الترمذي 4227) فتوجهوا إلى البراء قائلين: يا براء أقسم على ربك ليهزمهم وينصرنا، ويرفع البراء ذراعيه إلى السماء ضارعا داعيا: اللهم امنحنا أكتافهم، اللهم اهزمهم وانصرنا عليهم، والحقني بنبيك، وكان النصر، وكان

آداب وفنون ثورية

من يوميات الجرح السوري الشاعر عبدالكريم بدرخان

- 1- يوجئني
أن أمشي في الطرقات وحيداً
يتبعني ظل الموت، ويسبقني ذل الدعوات
يوجئني
أن أبحث عن وجهك في الجدران
فلا أبصر إلا أوراق النعوات
- 2- كان يكتب ورقة نعي له،
قال: (أمي.. وحيداً أنا
إخوتي كل أحرار هذا البلد)
لم تصدق
وقالت: (جنون ولد)
ولكنها - بعد يوم تصدق
وهي تفتش عن وجهه في المرايا
تصدق حين ترى ابنها
وهو يصعد نحو السماء شظايا
- 3- أنا أنت
لا تطلق النار صوبي
لكي لا تموت
4- جالساً فوق قبر ابنه:
هنيئاً لنا يا بني
النتائج قد أعلنت، ونجحت،
فلا تتأخر
لتذهب مع الأصدقاء إلى الجامعة
أو إذا شئت.. فائق مكانك
أصبحت أكبر مني
وأقرب من نبضتي الدامعة
- 5- حين كان الرجال يصلون حول الشهيد
كانت النسوة النائحات يزغردن في بيته
حول طفل جديد
حول زوج تمتت - أو أن تجمد دمعاتها -
(لوتأخر، يوماً، رحيل الشهيد
أو أتى، قبل يوم، صراخ الوليد)
ثم تسبل أهداب نار
على دمعة من جليد
- 6- يهرب الموت كاللص تحت الرصاص
وأطفال حارتنا يلعبون الكرة:
تعال قليلاً.. للعب
جرب
7- وجدوا حذاءً
(هذا حذاء أخي.. وأعرفه)
وتتبعوا خيط الدماء وصلوا إلى بحر يغطي الأرض
(أين أخي؟)
كل البلاد الآن تنزف..

الحرب سجل : رسالة من أبطال حمص الذين
خرجوا منها بعد صمود بطولي على مدى ثلاث سنوات
د. عبدالرحمن صالح العشماوي

وليس خروجنا من حمص إلا ** لأن الحرب في الدنيا سجل

- لماذا غابت العزمات عنكم
لماذا لم يصل إلا المقال ؟
وماذا تنفع الأقوال لما
تكذبها على الأرض الفعال ؟؟
- بلاد الشام ميدان تداعي
عليه طغاة عالمنا ومالوا
- هنا اجتمع الطغاة على حمانا
وصالوا في مرابنا وجالوا
- لقيناهم بإيمان وصبر
وفي عزمان امتنا اعتلال
- بقينا صامدين وسوف نبقي
تشه لنا من الصبر الحبال
- وليس خروجنا من حمص إلا
لأن الحرب في الدنيا سجل
- تحيرنا إلى فئة وأهل
وسوف يطيب في غدنا النزال
- فإما النصر نحرزه فيطوي
جيوش طغاة عالمنا الزوال
- وإلا فالشهادة وهي أعلى
أمانينا العظيمة ، لو تنال

- على قمم الجبال لنا جبال
وفوق ذرى النجوم لنا مجال
- وفوق الموج موج من إباء
يسيره الغطارفة الرجال
- وفوق رمال بيداء المآسي
من العزم القوي لنا رمال
- سلوا عنا التلال فكم تغنت
بنا وبصدق همتنا التلال
- سلوا عنا ربوع الشام لما
توهج في مرابعها القتال
- لقينا الظالمين هنا جميعاً
يعشش في عقولهم الضلال
- لقينا هاهنا دولا كبارا
أصاب عقول ساستها الخبال
- لهم في نصرة الباغي جنود
مجندة وأسلحة ثقال
- وغفلة أمة الإسلام عما
يحاك لها وذلل وانخزال
- أحبنا ، لماذا لم تمدوا
لنا جسرا يتم به الوصال ؟



سياسيات

الانتخابات الرئاسية السورية 2014



إلى اختيار رئيس الدولة فيكون المرشح الذي يحصل على نسبة تصويت تتجاوز 50% من المرحلة الأولى، وفي حال لم يحصل أي من المرشحين على هذه النسبة، يدعى من يحق لهم الانتخاب مرة أخرى لاختيار الرئيس من بين المرشحين اللذين حصلوا على أعلى نسبة تصويت في المرحلة الأولى، والمرشح الذي يحصل على أعلى نسبة تصويت في الجولة الثانية يكون هو الفائز. ويتبع هذه الطريقة فرنسا ومصر وغيرها.

- الانتخاب ضمن البرلمان: حيث يقوم البرلمان المنتخب مباشرة من قبل الشعب باختيار رئيس الدولة. ويشترط عادة في طريقة الانتخاب هذه عدم انتماء المرشحين لأي تيار أو حزب سياسي، وغالباً ما يكون رئيس في مثل هذه الحالة ذو صلاحيات ضيقة. وتعتبر تركيا ولبنان أمثلة على مثل هذا النظام. وتختلف صلاحيات الرئيس حسب دستور كل دولة على حد، حيث تتراوح صلاحياته من كونه الحاكم المطلق القادر على حل الحكومة والبرلمان إلى المنصب الفخري ذو الصلاحيات المحدودة جداً مثل بولندا.

الأنظمة الانقلابية:

الانقلاب إزاحة مفاجئة للحكومة بفعل مجموعة غالباً ما تنتمي إلى مؤسسة الدولة - عادة ما تكون الجيش وقد تكون مجموعات ثورية - و تنصيب سلطة غيرها مدنية أو عسكرية. يعد الانقلاب ناجحاً إذا تمكن الانقلابيون من فرض هيمنتهم.

في النمط التقليدي يستغل الانقلاب قوة الحكومة للتمكن من السيطرة السياسية على البلاد. والقوات المسلحة - سواء كانت نظامية أو شبه نظامية - ليست هي العنصر المحدد لتعريف الانقلاب. و مؤخراً ظهرت وجهة نظر معارضة لتلك القائلة بأن الانقلاب يشكل خطراً أكيداً على الديمقراطية والاستقرار، فقدمت مفهوم "الانقلاب الديمقراطي" الذي يأتي بحجة الاستجابة لحراك شعبي ضد نظام سلطوي أو شمولي فيسقط ذلك النظام بغرض محدد هو إجراء انتخابات نزيهة لقيادة مدنية، ولكن تظهر معظم التجارب أن قلب قوى مسلحة لنظام الحكم بغض النظر عن أسبابه ومبرراته نادراً ما يقود إلى حكم ديمقراطي رشيد.

والبريتوريانية: هي التأثير المفرط لسلطة الجيش على حكومة مدنية، وهو أمر يحدث عادة بعد انقلاب.

أعدها لإميسا: صوت راية

أنظمة الحكم وفق طريقة اختيار الحاكم

نظام الحكم في سورية - كما هو معلن - انتخابي حسب الدستور، ولكن الواقع هو أن حافظ الأسد وصل إلى الحكم بانقلاب عسكري، و بشار الأسد تولى الحكم بعد أبيه، وكأنه في نظام وراثي، بمسرحية تم فيها الالتفاف على نظام الحكم الدستوري الانتخابي، فما هي الأشكال النظرية لأنظمة الحكم؟

يمكن تقسيم أنظمة الحكم وفق طريقة اختيار الحاكم إلى: أنظمة وراثية وأنظمة انتخابية وأنظمة انقلابية أو ثورية.

الأنظمة الوراثية:

هي أنظمة الحكم التي ينال الحاكم الحكم فيها بالوراثة وفق الدستور والعرف الذي تحدده كل دولة على حد، ومن الناحية النظرية فعادة ما يوجد أعراف وضوابط تحكم عملية التوريث.

أشهر الدول التي تتبع نظام الحكم الوراثي هي المملكة المتحدة، ويوجد العديد من المسميات تحت أنظمة الحكم الوراثية مثل: الملكية: مثل المملكة المتحدة - السعودية - بلجيكا. و الأميرية: مثل الكويت - الإمارات - موناكو. و السلطانية: مثل سلطنة عمان - بروناي. الإمبراطورية الإمبراطورية الوحيدة الباقية حالياً هي اليابان.

وتختلف صلاحيات الحاكم من دولة إلى أخرى، فمثلاً في السعودية الملك هو الحاكم المطلق، وفي المملكة المتحدة منصب الملك أو الملكة بالرغم من أنه يملك صلاحيات حل الحكومة والبرلمان إلا أن العرف يمنعه من ذلك، وفي بلجيكا صلاحيات الملك محدودة للغاية ولا يتجاوز كونه منصباً فخرياً لا أكثر.

الأنظمة الانتخابية:

على الرغم من وجود عدة تسميات إلى أن معظمها يدخل ضمن تعريف جمهورية. حيث يتم اختيار الحاكم من قبل الشعب أو من يمثله ولفترة زمنية محدودة يتم تحديدها وقابلية تجديدها وفق دستور كل دولة على حد. من أشهر الجمهوريات: فرنسا وهي أول دولة في التاريخ تطبق النظام الجمهوري، وكذلك الولايات المتحدة وتركيا ولبنان.

يتم اختيار الحاكم بعدة طرق حسب ما ينص عليه دستور كل دولة منها: الانتخاب من مرحلة واحدة أو مرحلتين أو الانتخاب ضمن البرلمان المنتخب شعبياً.

- الانتخاب من مرحلة واحدة: حيث يدعى من يحق لهم الانتخاب إلى اختيار رئيس الدولة مرة واحدة فقط، ويتم تسمية المرشح صاحب أعلى نسبة تصويت، بغض النظر عن هذه النسبة. يتبع هذه الطريقة الولايات المتحدة وغيرها. - الانتخاب من مرحلتين: حيث يدعى من يحق لهم الانتخاب

منوعات ثورية

سقوط طليطلة العدية

على الأرض حرباً صليبية حاقدة جلية ضد المسلمين، إلا أنه في خطابه السياسي المعلن كان يحاول أن يصور نفسه أنه بعيد عنالطائفية ومتسامح دينياً لدرجة أنه أطلق على نفسه لقب "ملك الملتين" ليدعي أنه مسؤول عن الرعايا المسيحيين والمسلمين، وكان يدعي بصفاقة أنه يحترم المسلمين ويريد أن يوحد الأندلس مع حفظ حقوق الناس بكل مكوناتهم -كما هي الآن سياسة نظام الأسد الخبيث- وما كان ذلك إلا خدعة يستميل بها ضعاف النفوس من المسلمين لينحازوا إليه في حربه ضد إخوانهم خوفاً وطمعاً، وخلال حملاته العسكرية وفي كل المفاوضات التي خاضها ظل "ملك الملتين" يعطي العهود والمواثيق مؤمناً الأندلسيين على حياتهم وأعراضهم وأموالهم ومساجدهم إن استسلموا له- كما يعد الأسد- ثم نقض كل عهوده بعد ذلك وشن حرب تطهير طائفية ضد المسلمين.

قبل أن يشن الطاغية الفونس حملته الأخيرة على طليطلة- التي صمدت طويلاً- تعاهد سراً مع "المعتمد على الله" أمير إشبيلية القوي المجاور لطليلة والأقدر على نجدتها إن أراد لأن لديه الرجال "والسلاح الثقيل"، إلا أنه كان مهتماً بالحفاظ على مملكته، وقد تعهد الفونس بعدم التعرض لمنطقة المعتمد مقابل أن يتعهد المعتمد ألا يتدخل لنجدة طليطلة وفك حصارها.

قد يسأل سائل، كيف يسلم أبناء طليطلة مدينتهم العظيمة؟ بل كيف يقبلون أن يفاوضوا عدو الأمة وهم على أبرز ثغورها؟ لماذا لم يصمدوا أكثر حتى تأتيهم النجدة؟

التاريخ يعطينا الجواب المؤلم، فبعد أن أنهك الحصار أبناء طليطلة ونفذ طعامهم وخارت قوتهم وهم ينتظرون نجدة أمراء الأندلس لفك الحصار، خرج وفد يمثل أبناء طليطلة المحاصرة لمفاوضة الفونس على اتفاق آمليين بكسب الوقت ريثما تصل النجدة، بينما كان رسل أمراء الأندلس مجتمعين عند الفونس سراً يجددون عهد الطاعة والولاء.

ظلت طليطلة تقاوم ببسالة مع اختلال موازين القوى بينما حافظ المعتمد وباقي أمراء وملوك الطوائف على اتفاقهم مع الغزاة، ولم يحركوا ساكناً لنجدتها، متوهمين أنهم إن تجنبوا إثارة سخط الفونس وخذلوا طليطلة أنه سيتركهم لحالهم بعدها.

اضطر المحاصرون في طليطلة للتسليم وخرج من خرج منهم، ودخل الفونس مسجدها الجامع الذي قد يشبه جامع خالد بن الوليد في حمص، و ولم يمهل الفونس الأمراء الذين خذلوا طليطلة وتآمروا معه فاستهدفهم الواحد تلو الآخر فخسروا دنياهم وأخرتهم، كما هو حال من خذل حمص وكان يستطيع أن يقدم لها شيئاً، وكانت طليطلة العدية قلب الأندلس ويسقوطها انفرط عقد من حولها.

فاروق الحبيب

في ضوء ما آل إليه وضع حمص العدية، واضطرار أحرارها لتسليمها لهولاكو العصر وجنوده البرابرة، تحضرني قصة سقوط طليطلة عروس الأندلس، وما سبق ذلك وما تبعه من أحداث، وهي تشبه في كثير من تفاصيلها ما نعيشه الآن في سورية مع سقوط حمص.

لقد كان لطليلة رمزية خاصة، إذ كانت بالنسبة للمسلمين تمثل حاضرة مجد أيامهم الأولى في الأندلس- كما اكتسبت حمص لقب عاصمة الثورة - أما بالنسبة للإسبان فقد كانوا ينظرون إليها أيضاً على أنها عاصمة الأجداد.

كانت طليطلة دار سلام وتعايش حتى سميت في ذلك الوقت باسم "مدينة التسامح" - كما كانت حمص - حيث كان يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود جنباً إلى جنب.

يذكر التاريخ أن ملك طليطلة أجار الأمير القشتالي ألفونس فأواه ابن ذي النون عنده لفترة وأكرمه مطمئناً له، غير مدرك أن ألفونس وطائفته كانوا يستكشفون خفايا المدينة المنيعه وطبائع أهلها، وهم يحلمون بأن يستولوا يوماً عليها - لعلنا نجد لألفونس وطائفته مثيلاً في حمص- وبالفعل فقد دارت الدوائر وبعد أن وطد ألفونس دعائم حكمه في قشتالة مستفيداً من مهادنة الأندلسيين له وكشف نواياه المبيتة بالغدر وقد جمع حوله كل حاقد من أوربا ليغير على ممالك الأندلس واحدة تلو الأخرى مستغلاً فرقتها وتشردمها وانشغالها بخلافاتها الداخلية عن مواجهة عدوها.

رغم أن جميع القيادات الأندلسية في ذلك الوقت كانت تدعي أن مرضاة الله غايتها (وهي لله) وأنها تعد العدة لترد الطاغية ألفونس، إلا أنها كانت تحمل رايات متعددة تحت مسميات كثيرة (كلها مرتبط لغويا باسم الله) وقد انشغل كل قائد أو أمير بجمع الأموال وغلبت على كل واحد منهم شهوة السلطة ليكون ملكاً ولو على بلدة صغيرة (بحجم تلبيسة مثلاً) غير أبهين بمصير الأمة التي يهددها عدو واحد لن يرحم أحداً منهم، بل إنهم كانوا يحاربون بعضهم في حين يعقدون الهدن مع ذلك الغادر ألفونس الذي حظي برعاية السلطة الدينية في روما - كما يحظى الأسد برعاية ملالي طهران الآن- حتى تحالفت معه جموع الفرنجة من قشتالة وليون ونافار وأسلت له الرجال والمال والسلاح لتعينه على البطش بأهل الأندلس كما تفعل الآن روسيا وإيران والعراق وحزب الله مع الأسد.

واللافت في الأمر، أن ألفونس ورغم أنه كان يمارس على الأرض



وصول الدفعة الأولى من المجاهدين إلى الدار الكبيرة



خروج المجاهدين من أحياء حمص المحاصرة



مخيمات اللاجئين السوريين
في بلدة عرسال اللبنانية بعد
هطول أمطار غزيرة تحولت إلى
سيول غمرت معظم الخيام.
خاص إميسا عدسة : حسين عمار

كاريكاتير إميسا



يرقى تاريخها إلى أكثر من خمسة آلاف سنة وتبدأ مجموعة المتحف من عصور ما قبل التاريخ لتنتهي أواخر العصر العثماني.



خصصت عدة خزائن لبعض مكتشفات موقع تل النبي مند وهو تل أثري يقع على مسافة 35/ كم غرب مدينة حمص، وقد اشتهر هذا التل بالمعركة التي دارت رحاها بين الحثيين القادمين من آسيا الصغرى وفراعنة مصر.

وفي متحف حمص الكثير من القطع التي اكتشفت في تل النبي مند ومنها أباريق وكؤوس وأساور برونزية ومشابك للثياب ومسلات وهناك جرة من الفخار المدهون من نوع (فخار سوسة) تعود إلى الألف الرابع قبل الميلاد وخصصت خزائن أخرى لأدوات الطبخ والاستعمالات اليومية مثل الفناجين والصحون والأباريق والقذور والسرر التي كانت تستخدم في الإضاءة وتمثل عهوداً مختلفة وأماكن متعددة، ويرى الزائر أيضاً خزانة تضم أختاماً اسطوانية مع طبعاتها تعود للألف الثاني قبل الميلاد وخزانة للنقود البرونزية والفضية والذهبية عثر عليها ضمن مدينة حمص وتعود إلى العهود البيزنطية والعربية الإسلامية.

متحف حمص القابع وسط سوقها التجاري - بين الساعتين والواقع تحت سيطرة النظام منذ بداية الثورة- سرق الشبيحة وعناصر الجيش والأمن معظم مقتنياته وساقوها لأحيائهم المؤيدة - كما سرقوا بيوت أهالي مدينة حمص ونهبوها- لتهرب لاحقاً وتباع، كما قاموا بحفر وتهديم جدرانها بحجة الوصول للمناطق التي كان يسيطر عليها الثوار في جورة الشياح.

إعداد جريدة إميسا

متحف حمص الأثري

شهد " متحف حمص " منذ افتتاحه إقبالا كبيرا من الزوار والسياح وأبناء المدينة لأنه يعطي فكرة وافية عن تاريخ مدينة حمص منذ العصور القديمة وصولاً إلى العهد العثماني، وتعكس مقتنياته الثمينة التي عرضت بأسلوب متحف عصري جوانب غنية من المراحل التي مرت بها هذه المدينة خلال مختلف العصور والأزمان.

وفكرة تأسيس متحف خاص بمدينة حمص بدأت منذ تأسيس دائرة آثار حمص عام 1972 ولكن التنفيذ الفعلي لها تأخر إلى عام 1974 بعد تجهيز القاعة التي خصصت لذلك وكانت تشغل الدور الأرضي في بناء المركز الثقافي، وباعتبار أنه لم تكن هناك مجموعة خاصة من المعروضات في المتحف فقد تجندت المتاحف السورية لرفد متحف حمص بالقطع الممكنة ومنها متحف دمشق وحلب وحماة وتدمر.

وقد أسس هذا المتحف ليعطي فكرة شاملة عن الآثار السورية بشكل عام والمراحل التاريخية التي مرت على القطر ومحافظة حمص بشكل خاص ، ويتميز المبنى بإطلالته المميزة وسط المدينة في أحد أهم شوارعها وكذلك بجمال بوابته الرئيسية التي توحى بالعراقة والفخامة التي امتازت بها المباني التقليدية في حمص يتألف المتحف من قاعة واسعة تحتوي خزائنها على آثار متنوعة ومرتببة حسب التسلسل التاريخي بشكل يعطي صورة واضحة عن مختلف مراحل التاريخ التي شهدتها مدينة حمص التي



من إحصائيات الثورة

- بلغ عدد النازحين داخل سورية وخارجها أكثر من 9 مليون نازح.
- وصل عدد الأطفال النازحين إلى 2.1 مليون طفل نازح حسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان.
- وصل عدد اللاجئين السوريين خارج سورية أكثر من 3 ملايين لاجئ حسب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين.
- وصل عدد اللاجئين السوريين من الأطفال خارج سورية (مختلف البلدان) إلى 1.311.854.
- وصل عدد الأطفال اللاجئين المحرومين من التعليم إلى 3.5 مليون طفل حسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان.
- يقدر عدد المعتقلين بـ أكثر من 215 ألف سوري بينهم (9 آلاف طفل معتقل) حسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان.
- أكثر من 1270 طالبة جامعية معتقلة في سجون النظام الأسد حسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان.



Basma For Syria
سوريا تنتظر بصمتك
www.basmasyria.com